دعوات لانجاح مؤتمر باريس 3 وفصل السياسة عن الاقتصاد والسنيورة مدّ يده لنصرالله

شيباني يربط زيارة الحريري والسنيورة لطهران بأفق سياسي واضح وإده نصح عون بحجز أماكن في دير الصليب للمصابين بجنون العظمة

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

مع بدء العد العكسي لانعقاد مؤتمر باريس 3 هدأ الصراع بين الموالاة والمعارضة على الملف السياسي مؤقتاً ليحتدم على الملف الاقتصادي حيث سجلت ردود فعل اولية رافضة للورقة الاصلاحية التي أقرتها الحكومة والتي تصرّ المعارضة على وصفها بأنها «حكومة فاقدة للشرعية وللدستورية».

وشدّد «التيار الوطني الحر» الذي يرأسه العماد ميشال عون في ملاحظات على الخطة الاقتصادية، واعتبر «أن هذه الحكومة هي تتمة للحكومات الحريرية التي أغدقت الوعود الربيعية ووعدت بفائض في موازنة 1996 وها نحن اليوم امام ما يقارب دين عام يقارب 45 مليار دولار».

وإنضم رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن الى منتقدي الورقة الاصلاحية التي أقرتها الحكومة قبل مناقشتها مع العمال كما قال، ودعا الى اجتماع طارىء للمجلس التنفيذي للاتحاد من اجل اتخاذ موقف من هذه الورقة والتحرك نقابياً في ما يبدو أنه سيكون تحركاً جديداً للمعارضة تحت شعار نقابي.

وتأتي هذه التحركات النقابية المرتقبة غداة زيارة وفد «حزب الله» الى السعودية وهي زيارة لم تكن سلبية بحسب مصادر مطلعة لكنها في المقابل لم تؤد الى نتائج عملية مباشرة. كما تأتي بعد مناشدة وجهها رئيس الحكومة فؤاد السنيورة في جلسة مجلس الوزراء الى الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله داعياً اياه الى «ان نضع مصلحة لبنان واللبنانيين في اولوية اهتماماتنا». وبموازاة تحرك السفيرين السعودي والمصري عبد العزيز خوجة وحسين ضرار كان تحرك للسفير الايراني محمد رضا شيباني الذي جدّد موقف بلاده التي «تدعم أي مبادرة سياسية من شأنها ان تحافظ على المصلحة الوطنية العليا للبنان وللبنانيين الاعزاء»، وقال بعد لقائه رئيس المجلس النيابي نبيه بري «نحن نعول كثيرا على الارادة الوطنية الشعبية اللبنانية الحرة والمستقلة، وعلى الدور البناء والمهم الذي يستطيع ان يؤديه قادة الرأي العام السياسي في لبنان في هذا الاطار».

وسأل مندوب «القدس العربي»، السفير الايراني أنه كانت هناك دعوة من القيادة السعودية لوفد من «حزب الله»، فهل ستكون هناك دعوة إيرانية لرئيس الحكومة او النائب سعد الحريري؟ فأجاب: تعرفون ان الجمهورية الاسلامية الايرانية حريصة على الانفتاح والتلاقي مع كل التيارات الموجودة في هذا البلد الشقيق، وبطبيعة الحال اذا كانت الظروف السياسية مؤاتية ومفيدة لقيام أي قطب من أقطاب السياسية اللبنانية بزيارة إيران، وإذا كان من شأن من هذه الزيارة ان تكون مفيدة ومثمرة وبناءة لمصلحة لبنان الوطنية العليا فلن نألو جهداً لتأمين هذه الزيارة. المهم بالنسبة الينا ان هو ان نرى ان هناك آفاقاً سياسية واضحة وشفافة من شأنها ان تساعد على حل الازمة السياسية الراهنة».

وفي ضوء اقرار الحكومة للورقة الاقتصادية وفي ضوء الدعم الفرنسي لمؤتمر باريس تطرح علامة استفهام عما سيكون عليه موقف الرئيس بري وهل يمكن أن يمشي البرنامج الاقتصادي للحكومة من دون توافق سياسي؟.

عن هذه التساؤلات يجيب مصدر نيابي مطلع لـ «القدس العربي» بقوله «إن الاتفاق مع الرئيس بري ضروري لأن الورقة الاقتصادية تتضمن ضرائب ورسوماً من بينها الضريبة على القيمة المضافة وهذه امور تحتاج الى موافقة مجلس النواب لأن المادة 81 من الدستور تشير الى أنه لا يجوز احداث ضريبة ما وجبايتها في الجمهورية اللبنانية إلا بموجب قانون شامل». وأكد المصدر «ان الجميع موافق على الاصلاح الاقتصادي لكن وفق خطة متكاملة تشارك في دراستها وصياغتها الجميع وكل القطاعات النقابية الاقتصادية».

وسط ذلك، برزت دعوات الى فصل السياسة عن الاقتصاد ولاسيما من قبل الهيئات الاقتصادية، في وقت استمرت الجمعة المواقف من الورقة الاقتصادية واعتبر عضو كتلة التحرير والتنمية المقرب من بري النائب علي حسن خليل ان «السلطة التي تحاول اختلاق مشاكل وهمية تحاول اليوم التصوير بان هناك فريقاً من اللبنانيين ضد الاصلاح الاقتصادي من خلال امعانها في سياسة المكابرة والاستعلاء وعبر اجتماعات غير دستورية». ودعا السلطة «الى عدم إدخال الشأن الاقتصادي في البازارات السياسية الضيقة وعدم رمي الكرة في اتجاه آخر».

وقال الرئيس نجيب ميقاتي «ان ورقة الحكومة الى مؤتمر دعم لبنان في باريس تشكل أرضية مقبولة للمعالجة المطلوبة، لكن أملي الكبير ألا تشكل جزءاً من عدة التخاصم السياسية، فتضيع معها، كما في الماضي القريب، فرصة دعم لبنان، مما زاد حجم المديونية العامة والخطر الذي يتهدد الإقتصاد اللبناني بسببها مهما حاولنا طمأنة الناس الى ان الوضع النقدي والإقتصادي ممسوك ومحمي».

وتمنى أن «نفصل في هذا التوقيت الحرج بين الملفين السياسي والإقتصادي لئلا تتكرر التجربة مع مؤتمر «باريس 2»، وأن نوفر للمؤتمر فرص النجاح ليس لفريق انما للبنان الوطن والناس».

وردّ عميد حزب الكتلة الوطنية اللبنانية كارلوس اده على «الاصوات في قوى المعارضة الرافضة لمضمون الورقة والمكيلة للانتقادات والشعارات الديماغوجية التي سئم منها اللبنانيون». وقال «فلنبدأ اولاً بانتقادات حزب الله للخطة الحكومية في حين اننا لم نر لهم يوماً اية رؤية اقتصادية، ولعل الموضوع الاقتصادي لديهم ينحصر بالمساعدات المالية التي تصلهم من ايران وبموضوع الكهرباء الذي لهم به معرفة عميقة.

اما بالنسبة لما سمعناه وسمعه اللبنانيون جميعاً على لسان العماد ميشال عون فأين هو هذا النص الذي قالت فيه حاشية الجنرال مالم يقله ابو نواس بالخمر».

واضاف «اتحفنا الجنرال بالقول بانه سيبدأ بحجز الاماكن في دير الصليب (مكان لمعالجة المجانين والمصابين بأمراض عصبية) لبعض المساكين في السرايا الحكومي والقصور، ولعله قد يكون من المفيد اكثر البدء بحجز الاماكن لأولئك المصابين بجنون العظمة ومن لا يزالون يؤمنون بهم واولئك الذين لم يكن يجب ان يخرجوا من هذا قبل انتهاء العلاج».

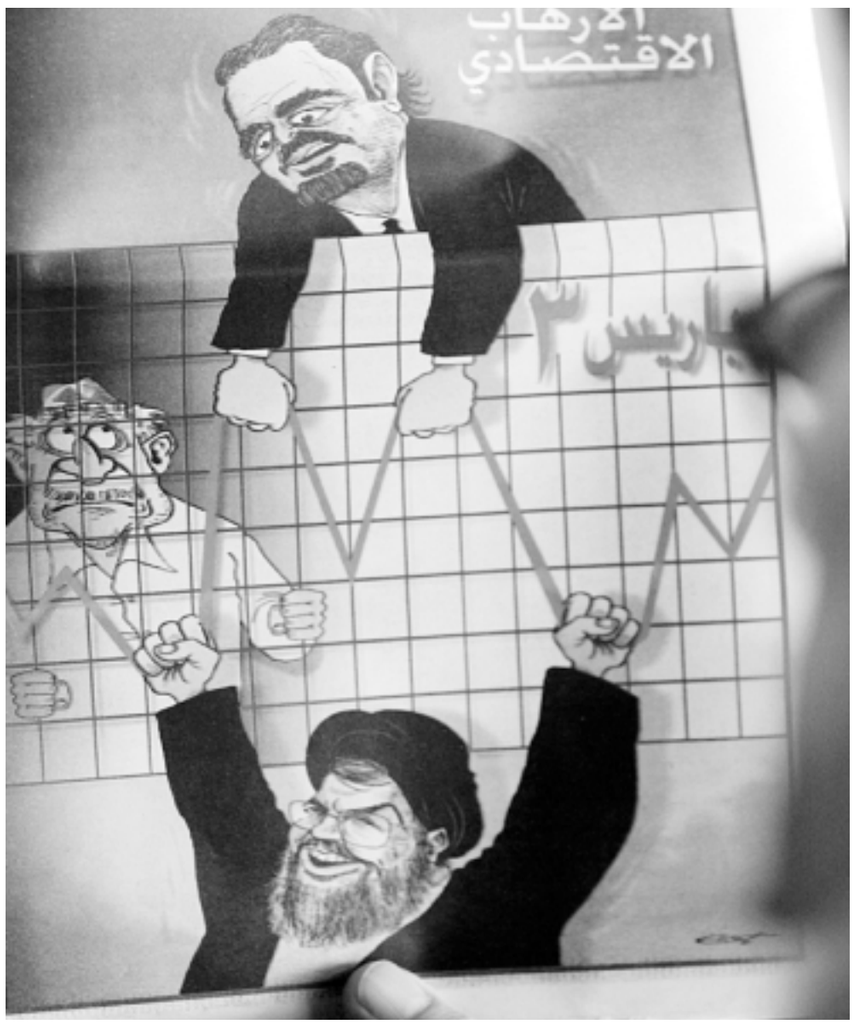

كاريكتير على غلاف جريدة اسبوعية «الدبور» لسعد الحريري في الاعلى وحسن نصرالله في الاسفل

وفد برلماني بريطاني واوروبي يزور لبنان وسورية لاستجلاء الحقائق ومد جسور التعاون

الرئيس لحود يدعو لحل ازمة الشرق الاوسط على اساس السلام العادل والشامل

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

قام وفد من البرلمانيين البريطانيين والاوروبيين الجمعة بزيارة الى لبنان وتشمل السبت سورية من اجل استجلاء الحقائق في المنطقة وذلك بتنظيم من رئيس المنظمة الانكليزية العربية نظمي أوجي ويضم الوفد رئيس المفوضية الاوروبية الاسبق ورئيس وزراء اللوكسمبورغ جاك سانتير واللورد ديفيد ستيل عضو مجلس اللوردات ورئيس البرلمان الاسكتلندي الاسبق، وكلير شورت العضو المستقلة في البرلمان البريطاني ووزيرة التعاون الدولي السابقة. ويشمل الوفد ممثلين للاحزاب البريطانية الرئيسة اعضاء البرلمان جون غروغن (عمال ـ حاكم) وجون مان (عمال ـ حاكم) ولورنس روبرتسون (محافظون ـ معارضة) وتيم يو (محافظون ـ معارضة) ونورمان بيكر (ليبراليون ديمقراطيون ـ معارضة) بالاضافة الى السناتور دونال ليدون من مجلس الشيوخ الايرلندي ونائب رئيس البرلمان في لوكسمبورغ لورنت موسر.

واوضح اوجي ان «الوفد يعتزم توجيه دعوات الى البرلمانيين السوريين واللبنانيين لزيارة البرلمان البريطاني والبرلمانات الاوروبية بهدف عرض وجهات نظرهم امام السياسيين الاوروبيين واطلاع الرأي العام الغربي على حقيقة الموقف في المنطقة»، مشيراً الى ان «الزيارة تهدف الى مد جسور التعاون مع الدول العربية والوقوف على المشكلات التي تدفع بالمنطقة الى التأزم السياسي والحروب».

واضاف: من الضروري ان يستمع السياسيون الاوروبيون الى وجهات نظر قادة المنطقة وسياسييها في ما يجري. فالكثير مما يتم تداوله في وسائل الاعلام هو نسخ مجتزأة من الصورة هناك. والمنظمة تسعى الى ردم الهوة بين العالم الغربي والدول العربية واستحداث آليات للتفاهم».

وتابع: هذه الزيارة هي مقدمة لمبادرة سياسية ـ اقتصادية تتبناها المنظمة تسعى الى انفتاح الغرب على قضايا المنطقة. ولن تقتصر المبادرة على سورية ولبنان ولكنها تشمل بعض الدول العربية.

وطمأن رئيس الجمهورية العماد اميل لحود الوفد البرلماني البريطاني والاوروبي ان «لا حرب اهلية متوقعة في لبنان»، مؤكدا «ان كل المسائل العالقة يجب ان تحل من خلال الحوار المبني على الثقة بين جميع اللبنانيين». واذ جدد تأكيد «دعمه لانشاء المحكمة الدولية وصولاً الى معرفة الحقيقة في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري ورفاقه»، دعا الى «عدم تسييس المحكمة»، لافتا الى «وجود مؤشرات من خلال بعض النصوص في نظام عملها يمكن استغلالها سياسياً، وان الملاحظات التي كان اوردها على نصوص انشاء المحكمة كانت قانونية ودستورية لتحصينها وتمكينها من مباشرة عملها في اسرع وقت لاتمام مهمتها».

ورداً على سؤال، ابلغ الرئيس لحود الوفد ان «سلاح المقاومة الوطنية موجه ضد العدو الاسرائيلي ولن يستعمل في الداخل»، لافتاً الى انه «لولا هذا السلاح لكانت اسرائيل اجتاحت بيروت مرة ثانية».

وانتقد الرئيس لحود امام الوفد «التدخلات الخارجية، لا سيما الاميركية والفرنسية في الشؤون الداخلية اللبنانية»، داعياً البرلمانين البريطانيين والاوروبيين الى «ممارسة الضغط لوقف هذه التدخلات لانها تؤذي وحدة لبنان وتجعل فريقا من اللبنانيين يحاول فرض ارادته على الفريق الآخر مما يحدث خللاً اساسياً في التركيبة اللبنانية القائمة على التوافق والوحدة، في حين ان المطلوب ان يترك اللبنانيون لحل مشاكلهم مع بعضهم البعض من دون اي تأثير خارجي». وعن العلاقة مع سورية اكد رئيس الجمهورية «ان سورية وقفت دائماً الى جانب لبنان وهي منذ انسحاب قواتها في العام 2005 لا تزال تؤكد رغبتها في ان يعود لبنان قوياً ومعافى ولا تتدخل في شؤونه الداخلية».

وزار الوفد البرلماني ايضاً رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة فؤاد السنيورة.

دوست بلازي يزور الرياض السبت للبحث في الوضع في لبنان والشرق الاوسط

■ باريس ـ اف ب: اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية الجمعة ان وزير الخارجية فيليب دوست بلازي سيتوجه الى السعودية السبت في زيارة تستمر يوما واحدا يبحث خلالها مع المسؤولين السعوديين في الوضع في الشرق الاوسط لا سيما لبنان.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية جان باتيست ماتيي «سيتم التطرق الى المسائل الاقليمية لا سيما الوضع في لبنان خلال اللقاء بين الملك (عبدالله) والوزير، وكذلك الامر خلال اللقاء مع نظيره السعودي» سعود الفيصل. واشار الى ان هذه الزيارة تندرج في اطار «التشاور المستمر» بين باريس والرياض.

وتأتي الزيارة قبل اقل من ثلاثة اسابيع على الموعد المقرر لعقد مؤتمر لمساعدة لبنان في عملية الاصلاح الاقتصادي واعادة الاعمار في باريس في 25 كانون الثاني (يناير).

واوضح ماتيي ان اجتماعا تحضيريا على مستوى كبار الموظفين في الدول والمنظمات المدعوة للمشاركة في المؤتمر سيعقد في العاشر من كانون الثاني (يناير) في العاصمة الفرنسية. ودعي الى المؤتمر برئاسة الرئيس الفرنسي جاك شيراك، حوالى ثلاثين دولة من اوروبا والشرق الاوسط واعضاء مجموعة الثماني ومؤسسات مالية دولية بينها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وشدد شيراك الجمعة خلال لقائه مع الدبلوماسيين في العاصمة الفرنسية لمناسبة حلول العام الجديد، على ان مؤتمر باريس ـ 3 الهادف الى دعم لبنان «سيكون مناسبة لترجمة تضامننا افعالا».

أحزاب كردية تنظم إعتصامات أمام السفارات السورية في أوروبا

العفو الدولية تطلق حملة للإفراج عن ناشط سوري معتقل

■ لندن ـ يو بي آي: اطلقت منظمة العفو الدولية حملة الجمعة من أجل الناشط السوري محيي الدين شيخ آلي سكرتير حزب الوحدة الديمقراطي الكردي (يكيتي) الذي قالت إن المخابرات العسكرية السورية اعتقلته يوم العشرين من كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وقالت المنظمة في بيان وزع بالعاصمة البريطانية، لندن، إن شيخ آلي البالغ من العمر نحو 53 عاماً «يُعتقد أنه معتقل الآن في سجن إنفرادي مما يجعله عرضة لخطر التعذيب»، وناشدت أعضاءها ومؤيديها «توجيه رسالة الى الرئيس السوري بشار الأسد ووزير الدفاع حسن تركماني ووزير الخارجية وليد المعلم ونسخ منها الى السفارات السورية في الدول التي يتواجدون فيها».

واضافت المنظمة «اتضح أن رجالاً بثياب مدنية يُعتقد أنهم عناصر من المخابرات العسكرية احتجزوا شيخ آلي عند الساعة السادسة مساء يوم العشرين من الشهر الماضي في مقهى بمدينة حلب الواقعة شمال سورية، وحين حاول مقاومة الإعتقال هدوه بإزالته عن وجه الأرض وقاموا بنقله الى مكان يُعتقد أنه مركز تحقيق تابع للمخابرات العسكرية في حلب».

ودعت العفو الدولية أعضاءها ومؤيديها الى إرسال هذه الرسائل بأسرع وقت ممكن، وأوصتهم أن يعربوا فيها عن قلقهم من إستمرار إحتجاز الشيخ آلي في سجن إنفرادي بمكان مجهول، ويدعون السلطات السورية الى الكشف فوراً عن مكان إحتجازه وضمان أن لا يتعرض للتعذيب أو سوء المعاملة والسماح لعائلته بزيارته واختيار محامي من قبله للدفاع عنه وتأمين العلاج الطبي الذي يحتاجه، ويطالبونها بإخلاء سبيل فوراً ما لم توجه ضده أي تهم جنائية.

الى ذلك أعلن حزب الوحدة الديمقراطي الكردي ـ منظمة بريطانيا (يكيتي) أن أحزاباً كردية سورية وناشطين سوريين سينظمون سلسلة من الإعتصامات أمام السفارات السورية في العواصم الأوروبية إحتجاجاً على إستمرار إعتقال الامين العام للحزب محيي الدين شيخ آلي. وكان شيخ آلي، القيادي في اعلان دمشق للتغير الديموقراطي، اعتُقل في مدينة حلب في العشرين من كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وقالت المنظمة في بيان الجمعة «إن الإعتصامات ستبدأ اعتباراً من الإثنين المقبل من أمام السفارة السورية في العاصمة السويدية ستوكهولم وستمتد الى عواصم أوروبية أخرى خلال هذا الشهر».

واضافت «إن الإعتصامات تمثل مرحلة أولى من التحرك للإفراج عن شيخ آلي بعد رفض السلطات السورية المناشدات المتكررة لإطلاقه».

وحذّر البيان من أن «الإحزاب الكردية ستستخدم أساليب أخرى (لم يكشف عنها) إن لم يستجب النظام لهذه التحركات ويبادر الى إخلاء سبيل الشيخ آلي».

«اسرائيل تضيع فرصة تاريخية بتأخرها في المفاوضات مع سورية»

بروفسور اسرائيلي: دمشق ستضرب العمق الاسرائيلي بالصواريخ وستصيبه باصابات مؤلمة بدرجة اعلى مما فعل حزب الله في الحرب الاخيرة

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

قال البروفسور الاسرائيلي ايال سيزر، المختص بشؤون سورية ولبنان في معهد ديان ان إسرائيل ربما تضيع فرصة تاريخية بتأخرها بالتفاوض مع سورية، واكد في حديث صحافي ادلى به لصحيفة «كل العرب» الصادرة في الناصرة، ان هناك تغييرا في الاجواء واللهجة من قبل القيادة السورية، واضاف: ولكني اشك ان كانت امريكا واسرائيل تريدان الدخول في مفاوضات مع سورية في ظل نظام الاسد الذي يعتبرونه نظاما معاديا لهما ولا يسير في فلكهما، بالاضافة الى كونه نظاما ضعيفا. وفي معرض رده على سؤال اذا كان يعتقد بان اسرائيل تضيع فرصة ربما تكون نادرة للسلام مع سورية، قال للاسف احيانا لا يتم استيعاب اهمية وكبر الفرصة الا بعد فواتها كما حدث بعد حرب عام 1973. اما عن استيعاب سورية نتائج الحرب الاخيرة على لبنان ومباشرتها باجراء تغييرات استراتيجية وتكتيكية في مبنى قواتها وجيشها فرد بالقول: لا اعتقد ان هناك تغييرات دراماتيكية في الجيش السوري والجيش السوري بقي كما هو بنسبة عالية جدا. واضاف انه في حالة وقوع مواجهة عسكرية في الصيف القادم بين سورية واسرائيل، كما تقدر الاجهزة الامنية في الدولة العبرية قال البروفسور الاسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي سيهدم جميع البنى التحتية الاساسية في سورية، وسورية ستضرب العمق الاسرائيلي بالصواريخ وستصيبه باصابات مؤلمة بدرجة اعلى مما فعل حزب الله في الحرب الاخيرة، على حد تعبيره. ولكنه قال ان خطر اندلاع حرب اقليمية بمشاركة ايران وحزب الله وحركة حماس غير قائم، لان الايرانيين في غاية الحذر، ولا اظنهم سيورطون انفسهم في حرب ليست لهم، فلا يهمهم كم سوري او لبناني يموت، انهم يريدون مصالحهم وفي الدرجة الاولى السلاح الذري، مشيرا الى ان الجمهورية الاسلامية في ايران ستحصل في نهاية المطاف على السلاح النووي، وان المسألة باتت مسألة وقت، لا اكثر ولا اقل. وفي معرض رده على سؤال حول اعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين، لان الولايات المتحدة الامريكية ارادت من وراء ذلك اذكاء نار الفتنة الطائفية في العراق قال البروفسور سيزر ان هناك حرب طائفية في العراق، واعدام صدام لا يقدم ولا يؤخر بشيء مما يحدث بالعراق، فهناك حرباً اهلية حاليا في العراق. وفي قضية توجيه ضربة عسكرية اسرائيلية لايران لاحباط مشروعها النووي قال ان كل الاحتمالات واردة، ولكني لا اعتقد ان ايا من الاطراف يستعجل الدخول في حرب، لا ايران ولا امريكا ولا اسرائيل.

اما فيما يتعلق بلبنان فقال انه حاليا لا يحدث شيء ذو اهمية، ولكني على المدى البعيد فاني اتوقع ان تستأثر الطائفة الشيعية بمعظم مقاليد السلطة، لانها الطائفة الاكبر والاكثر عددا. مشيرا الى ان احتمال اندلاع حرب اهلية في لبنان وارد بالحسبان، ولكن استبعد حدوث مواجهة عسكرية بين الطرفين مع ان كميات كبيرة من السلاح والمال يتم تزويدها للمعسكرين، فسورية وايران تدعمان حزب الله والسعودية تدعم السنيورة وحلفاءه، ونفى ان تكون اسرائيل تقدم الدعم للقوات اللبنانية. وعن حزب الله قال: يحاولون ترميم واصلاح ما دمرته الحرب واستعادة مواقعهم وقواتهم ولكن بهدوء وحذر، دون اثارة اي ضجة ودون استفزاز وهم يزحفون بلباس مدني مجددا نحو الجدار ولكنهم تعلموا الدرس ويتعاملون مع الامور بحذر شديد.

واضاف انه من الصعب تقييم الحرب بانها كانت هزيمة للدولة العبرية، لانه اذا قرر احدهم في اسرائيل تدمير لبنان فانه يستطيع ذلك بينما لا يستطيع حزب الله فعل ذلك.

وعن تهديدات القادة السياسيين في ايران بضرب اسرائيل وتدميرها قال البروفسور الاسرائيلي: لا اظن ذلك، ولكني اتوقع في حالة مواجهة شاملة ووقوف دول خليجية الى جانب امريكا ان تجتاح ايران دولاً الخليج وحتى الاردن مستعينة بالسكان الشيعة الذين يشكلون شرائح واسعة من دول الخليج، بل واغلبية في بعض الدول مثل البحرين وشرق السعودية، على حد تعبيره.

بوش وميركل يعتبران ان سورية ضيعت فرصا كي تكون دولة «بناءة»

■ واشنطن ـ يو بي آي: قال الرئيس الأمريكي جورج بوش ان من واجب المجتمعات الحرة تقديم الدعم لحكومة رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة، واعتبر مع مستشارة ألمانيا انجيلا ميركل ان سورية ضيعت فرصا كي يعاد اليها الاعتبار كدولة بناءة.

وقال بوش في مؤتمر صحافي مشترك مع ميركل في البيت الأبيض «من المدهش ان الديمقراطيات الشابة تهاجم من قبل المتشددين المتطرفين، ولبنان مثال على ذلك. واعتقد ان أولئك المحظوظين منا الذين يعيشون في مجتمعات حرة عليهم واجب دعم الديموقراطيات كتلك التي في لبنان».

وأضاف «سورية تعرف تماما ما هو مطلوب منها كي يعاد النظر إليها كدولة بناءة. ورأيي الخاص ان ما نحتاجه هو المضي في محكمة الحريري (المحكمة الخاصة بجريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري) في أسرع وقت ممكن، وإخضاع الناس للمحاسبة.إذا اغتالوا أحدا يجب محاسبتهم».

وتابع «موقفي إزاء سورية هي انها يمكن ان تكون شريكا بناء اكثر ولكنها لم تفعل. هم (السوريون) ليسوا بحاجة لإبلاغهم بذلك في اجتماع بعد اجتماع. لقد ابلغوا بذلك هنا في مؤتمر صحافي مشابه لهذا المؤتمر. هم يعرفون بالضبط ما عليهم فعله والخيار يعود لهم».

بدورها دعت ميركل الى دعم «رئيس الوزراء السنيورة لتطوير لبنان ذي سيادة حقيقية.واعتقد انه يجب دفع سورية الى هناك».

وأشارت الى زيارة وزير الخارجية الألماني فرانك وولتر شتاينماير الى سورية وقالت «أعطيت سورية الكثير من الفرص، ولسوء الحظ تركوا هذه الفرص تضيع من دون ان يفعلوا شيئا .نتمنى ان تتغير سورية، ولكن لسوء الحظ لم نتلق أي رسالة ايجابية بهذا المعنى».

وقال بوش انه بحث مع ميركل البرنامج النووي الإيراني. وأضاف انه شكر «دعم ميركل القوي لصدور قرار حول إيران استنادا الى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. لقد كانت رسالة مهمة لإيران بان العالم الحر يريد مستقبلا سلميا. ونحن لا نرى مستقبلا سلميا مع إيران تطور أسلحة نووية».

وأضاف مخاطبا ميركل «سنستمر بالتعاون معا في الموضوع الإيراني. من المهم لنا المتابعة بشكل منتظم ـ حول قرار يصدر استنادا الى الفصل السابع بهدف حل هذا الموضوع بشكل سلمي».

وأيد بوش دعوة ميركل الى عقد اجتماع للجنة الرباعية حول الشرق الأوسط، التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.

وقال «تحدثنا عن الموضوع الإسرائيلي الفلسطيني، ولدى المستشارة فكرة جيدة لعقد اللجنة الرباعية، وأنا اتفق معها على ذلك.واعتقد ان على الرباعية ان تجتمع في الوقت المناسب».

وأضاف ان وزيرة خارجيته كوندوليزا رايس «ستذهب الى الشرق الأوسط قريبا، وستعود لتقدم تقريرا ليس لي فقط ولكن للمستشارة أيضا عن كيفية دفع العملية الى الأمام».

وجدد بوش تأكيد التزامه «بحل دولتين: إسرائيل وفلسطين تعيشان جنبا الى جنب، ديمقراطيتان تدعم كل منهما حق الآخرى بالوجود، وأنا متفائل بانه يمكننا تحقيق هذا الهدف، وأتطلع قدما للعمل مع المستشارة لفعل ذلك».

وقال بوش انه بحث مع ميركل أيضا مسائل متعددة مثل الأوضاع في أفغانستان والعراق وإقليم دارفور في السودان وترؤس ألمانيا للاتحاد الأوروبي ولمجموعة الدول الثمانية، ومنظمة التجارة العالمية، وتغير المناخ.

يوسي سريد: الجيش يحكم اسرائيل التي عاد اليها الحكم العسكري

بوادر ازمة ائتلافية في الحكومة الاسرائيلية واولمرت ينوي اقالة بيرتس من وزارة الأمن والاخير يهدد بالانسحاب من الحكومة

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

ما زالت لعنة العدوان على لبنان تلاحق كبار الساسة والعسكريين في الدولة العبرية، فقد شنت الصحف الاسرائيلية الصادرة الجمعة هجوما سافرا على وزير الامن الاسرائيلي عمير بيرتس، وطالبته بالاستقالة من منصبه، لافتة الى ان العلاقات بينه وبين رئيس الوزراء ايهود اولمرت، وصلت الى الحضيض، وان الرجلين لا يتبادلان حتى التحية بينهما. وكان يوسي سريد، وزير المعارف الاسرائيلي السابق، قد نشر مقالا في صحيفة «هآرتس» طالب فيه بان يقوم بيرتس واولمرت بتقديم استقالاتهما من منصبيهما، مشددا على ان اسرائيل تدار اليوم من قبل اللاحكومة، وان الحكم العسكري عاد اليها، معتبرا ان من يدير الامور في الدولة العبرية هم جنرالات جيش الاحتلال الاسرائيلي، الذين يستغلون ضعف اولمرت وبيرتس، لكي يقوموا بالاعمال التي يريدونها دون رادع. واكد سريد ان اسرائيل تعيش ازمة قيادة حقيقية. وقال سريد ايضا ان الامور تجلت واضحة في عملية الاقتحام الاسرائيلية في رام الله المحتلة الخميس، مشيرا الى ان قيادة الجيش قامت بهذه العملية دون ان تكلف نفسها عناء ابلاغ وزير الامن بهذه العملية، الامر الذي اغاظه كثيرا، وطلب تفسيرات وتوضيحات من قائد هيئة الاركان العامة في جيش الاحتلال الاسرائيلي الجنرال دان حالوتس.

وفي هذا السياق طفت على السطح وبقوة الخلافات بين اولمرت وبيرتس، حيث قالت وسائل الاعلام العبرية بان رئيس الوزراء الاسرائيلي قرر اقالة بيرتس من منصبه، بسبب الاخفاقات التي مني بها جيش الاحتلال في المواجهة مع مقاتلي حزب الله ابان العدوان على لبنان في الصيف الماضي. وسارع ديوان رئيس الوزراء الى نفي الانباء، ولكن العديد من المعلقين اكدوا ان النفي ما هو الا ذر للرماد في العينين، وان اولمرت يريد من وراء هذه التسريبات توجيه رسالة واضحة لبيرتس بانه يريد استبداله برئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق ايهود باراك، الذي اعلن مؤخرا انه سينافس بيرتس على رئاسة حزب العمال الاسرائيلي في الانتخابات التي ستجري في شهر ايار (مايو) القادم. من ناحيتهم قال مقربون من بيرتس، كما افادت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية الجمعة ان الهدف من وراء هذه التسريبات هو صرف انظار الرأي العام في الدولة العبرية عن قضايا الفساد والرشا التي تورطت فيها في الايام الاخيرة مديرة ديوان رئيس الوزراء شولا زاكين، واضاف المقربون انه في حال اقدام اولمرت على خطوة اقالة بيرتس، فان حزب العمال سينسحب من الحكومة، الامر الذي سيخلق مشكلة في توليفة حكومة اولمرت، واتهم مقربو بيرتس رئيس الوزراء بانه استغل حزب العمال لاقرار الموازنة ومن ثم قام بتسريب الانباء عن نيته اقالته من منصبه. ولفتت الى ان بيرتس لن يوافق على التنحي من منصبه مقابل حصوله على منصب وزير الشؤون الاجتماعية مع صلاحيات واسعة، وهددوا انه في حال ازاحة حجر واحد فان الجدار كله سيتحطم، في اشارة واضحة الى ان بيرتس سيقرر الانسحاب من الحكومة. وفي هذا السياق اقترح وزير البنى التحتية الإسرائيلي، بنيامين بن العيزر، وهو من أنصار إيهود باراك، ومن دعاة الحفاظ على الائتلاف مع حزب كديما، أن يتم انتقال وزير الأمن عمير بيرتس من وزارة الأمن إلى وزارة الشؤون الاجتماعية، وتسلم إيهود باراك حقيبة الأمن بالتوافق بين كل الأطراف. وتابع الوزير الاسرائيلي في حديث مع اذاعة جيش الاحتلال صباح الجمعة، أنه يجب ترميم أجهزة الأمن والجيش، وبرأيه فان الشخص الوحيد القادر على ذلك، أي كوزير أمن هو إيهود باراك. واشار في سياق حديثه الى ان المعركة على رئاسة الحزب بين بيرتس ومنافسيه تحولت الى معركة على تسنم حقيبة الامن في الحكومة الاسرائيلية.

ولكن المقربين من وزير الامن يرفضون هذه المقترحات ويقولون ان الحملة المسعورة في وسائل الاعلام العبرية تمت بالتنسيق بين ايهود باراك وبين ايهود اولمرت، وان باراك هو الذي يقف وراء هذه التسريبات التي تهدف للمس بوزير الامن ورئيس حزب العمال عمير بيرتس.